جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب عربي قديم

رقم: ق 17

إعداد الطالب:

كريمة بعداش أعبيد سميحة

يوم: 07/07/2021

الظواهر الأسلوبية في قصيدة " إن كنت عاذلتي فسيري"للمنخل اليشكري

لجنة المناقشة:

معرف رضا	أ. مح أ	بسكرة	رئيس
لعلى سعادة	أ. د.	بسكرة	**مشرفا ومقررا**
حسان زرمان	أ. مس أ	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2021/2020

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب المعرفة والعلم، ووفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضله علينا أما بعد فان من باب الشكر أن يكون أوله الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان الذي سدد خطانا ويسر لنا طريق البحث الدكتور الفاضل الذي أشرف علينا سعادة لعلى، وعلى ما قدمه لنا من عناية وتشجيع فقد كان بتوجيهاته القيمة وارائه السديدة الدور الكبير والجليل في بلورة هذا البحث ومراجعته وتصويبه في جميع أطواره ونرجومن الله أن يحفظه ويسدد خطاه، كما يسرنا في هذا المقام أن نشكر جميع من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع.

مقدمة

تعتبر الأسلوبية من المصطلحات النقدية الحديثة التي تركز على دراسة الظاهرة اللغوية في النص الأدبي، ومحاولة ايجاد صلة بين اللغة الفنية المشكلة للنص، والدلالات التي يمكن عن طريقها االوصول الى المعنى الغائب منه، ولهاذا ترتكزالاسلوبية على استخدام الكلمات المفردة، وانتظامها في جمل وانتظام الجمل في فقرات، وما يصاحب ذلك من استخدامات خاصة تفرض نفسها على النص، وتلفت نظر القارئ لها، والمتتبع للمنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي يلاحظ أن هذا المنهج يعد نقلة نوعية في مجال الدراسات النقدية الحديثة فقد ركزت البلاغة القديمة على موضوع النظم وعلاقته باللغة وعلاقة ذلك بالمعنى.

اذ عرفت الأسلوبية ومنذ نشاتها بدراسة اللغة والنصوص الأدبية دراسة علمية وهي تحاول في ذلك رصد الخصائص الكلية والجزئية المميزة لكل نص ابداعي وهي تحيط برقعة اللغة كلها اذ أن جميع الظواهراللغوية ابتداء من الأصوات حتى أبنية الجملة الأكثر تركيبا هي فضاء جدير بالاكتشاف.

ويمكننا من خلالها أن نكتشف الحقيقة الأساسية في اللغة المدروسة فجميع الوقائع اللغوية مهما تكن يمكن أن تكشف عن لمحة من حياة الفكر بأكملها منظور اليها من زاوية خاصة فالزاوية **الصوتية** أو **الصرفية** أو **التركيبية** أو **البلاغية**.

وعند اختيار النص الابداعي لانستطيع أن نحدد جودته ما لم يكن ممتلكا الظواهر اللغوية اللافتة سواء أكان شعرا أم نثرا فلكل مبدع مستويات أو اكتشاف القارئ المتلقي أو الباحث أن يمتلكها ليحل رموزها بالتبسيط والتحليل الى مستويات ولقصيدة المنخل اليشكري جوانب جديرة بالاكتشاف والتجزئة.

ومن ثم فان للأسلوبية الدور البارز في تحليل العمل الأدبي واستنكاه أسراره من خلال مختلف مستوياته، فالتحليل الأسلوبي يسهم في اظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح

تفكيره ويكشف لنا عما وراء الألفاظ والسياق من مغزى ومعاني ينطوي عليها النص كما يبرز القيم البلاغية والجمالية فيه.

فالبحث يتناول دراسة أسلوبية وفق المستويات الصوتية والصرفية والتركيبة والبلاغية عرضت رؤى المنخل اليشكري حول قصيدته ان كنت عاذلتي فسيري.

أسباب اختيار الموضوع:

اذ تعود أسباب اختيارنا لهذا العنوان الظواهر الاسلوبية في قصيدة ان كنت عاذلتي فسيري للمنخل اليشكري:

– استكشاف مدى نجاعة المنهج الأسلوبي في تحليل النص الشعري والرغبة في ابراز التميز الأسلوبي في الشعر الجاهلي وسبر أغواره.

– الكشف عن التجربة الشعرية للشاعر المنخل اليشكري.

اما الهدف من اختيارنا للبحث ابراز تلك القيم الفنية والجمالية في شعر المنخل اليشكري من خلال مستويات التحليل الأسلوب.

أما الصعوبات التي واجهتنا هي صعوبة تأويل المعطيات اللغوية التي استخرجناها من القصيدة الشعرية الا أن ذلك لم يثن من عزيمتنا.

اشكالية البحث: يمكن طرح التساؤلات التالية مامفهوم الاسلوب و الأسلوبية؟ وما مظاهر تطبيقها على الشعر الجاهلي ؟ ما أهم مستويات التحليل الأسلوبي؟الى أي مدى يمكن محاورة قصيدة المنخل اليشكري وفق المنهج الأسلوبي؟

بالنسبة للدراسة فقد انتظمت: في مدخل وفصلين وخاتمة وملحق حاولنا في المقدمة أن نشرح طريقة العمل في البحث، في **المدخل** قد خصصناه للكلام فيه عن الأسلوب والاسلوبية والفرق بينهما، أما **الفصل الأول** فعنوناه بمستويات التحليل الأسلوبي ودرسنا فيه المستوى الصوتي والصرفي، أما **الفصل الثاني** المستوى التركيبي والبلاغي وحاولنا الكشف عنها في شعر المنخل اليشكري.

وفي الأخير ختمنا البحث بخاتمة كانت بمثابة الوعاء الذي يحتضن زبدة البحث في أهم النتائج المتوصل اليها، أما الملحق فتطرقنا فيه الى نبذة من حياة الشاعر وقصيدته

منهج البحث: فقد فرضت علينا الدراسة المنهج الأسلوبي بآليتي الوصفي والتحليل لأنه يلائم التحليل الأسلوبي ويتخذه وسيلة من وسائل ايضاحه.

اما أهم المراجع التي اعتمد عليها البحث نذكر منها: الاسلوبية وتحليل الخطاب لمنذر عياشي، موسى ربابعة الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، فتح الله أحمد سليمان.

وفي الأخير فان البحث ثمرة جهد طويل انجز بصبر وتأن ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في اضاءة جوانب عديدة في شعر المنخل اليشكري فان أصبنا فالفضل يعود لله تعالى ثم لتوجيهات الأستاذ المشرف الدكتور **لعلى سعادة** وللجهد المبذول وان أخفقنا فحسبنا أننا حاولنا ونأمل أن يكون بداية لدراسات أخرى تستوفي ما أغفلناه.

مدخل :

الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما

أولا : في مفهوم الأسلوب

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

ثانيا : في مفهوم الأسوبية

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

ثالثا : الفرق بين الأسلوب والأسلوبية:

تمهيد:

تعتبر الاسلوبية من أهم المناهج النقدية الحديثة اذ تتناول النصوص الأدبية محاولة الكشف عن الظواهر الجمالية فيها، اذ حظيت بجهود معتبرة من الدراسات النقدية، كما اهتم النقاد بتصنيف اتجاهاتها، مما أدى الى تنوعها أما الاسلوب فهو البحث الأسلوبي عن العناصر اللغوية التي تجعل النص عملا أدبيا أي البحث عن السمات الأسلوبية في النص الأدبي، وسوف نتطرق في هذا الفصل الى مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا، والأسلوبية لغة واصطلاحا و عند العرب وعند الغرب والقدامى والمحدثين

أولا: في مفهوم الأسلوب

عرفت مختلف الدراسات الحديثة مفاهيم متعددة للأسلوب من أهمها:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور كلمة الاسلوب تحت مادة سلب يقال كل طريق ممتد فهو أسلوب يقال: الاسلوب الطريق والوجة والمذهب، ويجمع على أساليب، والأسلوب الفن، يقال أخد فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، فالأسلوب بالمعنى المادي الاستقامة، والامتداد وبالمعنى المعنوي التفرد والتميز للبروز [1]

ب- اصطلاحا:

اصطلاحا عرف الاسلوب مفاهيم عديدة ناجمة من اختلاف تصورات المنظرين له فهو جملة النظم والقواعد التي نمارسها يوميا من طريقة في اللباس ونظام في العيش أو طريقة الكلام وابداء الرأي والتعامل مع الأخرين بصفة عامة

يعد **شارل بالي:** مؤسس علم الاسلوب معتمدا في ذلك على دراسات أستاده **فرديناند ديسوسير**، ولكن بالي تجاوز ما قال به أستاذه، وذلك من خلال تركيزه الجوهري

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت لبنان، ط6، 1997م، ج1، ص 437

والاساس على العناصر الوجدانية للغة وهو تركيز تلقفه عالم الأسلوب الألماني **seidler** الذي نفى أن يكون الجانب العقلاني في اللغة يحمل بين ثناياه أي بعد أسلوبي وانما ركز على الجانب التأثيري والعاطفي في اللغة وجعل ذالك يشكل جوهر الأسلوب ومحتواه ركز شارل بالي في تعريفه للاسلوب على الجانب التاثيري والعاطفي في اللغة [1]

والملاحظ في مساهمة العرب القدامى في الكلام عن الأسلوب، فقد جعل **عبد القاهر الجرجاني** من كلام الباقلاني السابق عن الطريقة والأسلوب اذ يعرف الأسلوب بقوله **الأسلوب: الضرب من النظم والطريقة فيه**

فالجرجاني يطبق بين بين مفهومه للأسلوب والنظم بل انه يطبق بينهما بوصفهما ممثلين لامكانية خلق التنوعات اللغوية القائمة على الاختيار الواعي من حيث امكانية هذه التنوعات في أن تصنع نسقا وترتيبا من خلال الاحتمالات النحوية القائمة في بنية الجملة، **فعبد القاهر الجرجاني** تكلم عن النسق والصورة وتحدث بالتفصيل عن المجاز والاستعارة وأسلوب التقديم والتأخير ومباحث الفصل والوصل وتأثير كل من هذه الأساليب في الدلالة والمعني [2]

فالأسلوب **من زاوية النص** حسب الكاتب **فتح الله أحمد سليمان:** يرتكز على ثلاث عناصر المرسل والمرسل اليه والخطاب، كما يرى أن اللغة ذات مستويين الأول ساكن ويتمثل في وجودها قبل خروجها الى حقل الاستعمال الخارجي والاخر متحرك ويقصد به اللغة حيث تخرج من أطرها المعجمية بماتحوي من قواعد نحوية وصرفية الى ميدان عملها كي تؤدي وظيفتها الاخبارية المنوطة بها ونعني بها نقل الأفكار وتوصيل المعلومات.

---

[1] موسى ربابعة، **الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، شارع الملك حسين، ط1، 2014، 1435ص: 14

[2] يُنظر علي حاجي خانى، الأسلوب والأسلوبية وعناصر الأسلوب الأدبي من منظور القران الكريم، العدد الثامن، كانون الأول 2012ص:3، 4

يرجع هذا المفهوم الى العالم اللغوي **السوسيري فردناند سوسير** الذي أسس المدرسة الوصفية حيث قامت على أساس الثنائية اللغوية وهي ثنائية تقسم النظام اللغوي الى مستويين مستوى اللغة ومستوى الخطاب [1]

يرى منذر عياشي: أن الأسلوب طريق في الكتابة لكاتب من الكتاب، ولجنس من الأجناس، وطريق في الكتابة لعصرمن العصور، فشبنهاور يقول عنه أنه مظهر الفكر بينما يذهب غلوبير مذهبا جذريا فيقول الأسلوب لوحده طريقة مطلقة لرؤية الأشياء [2]

1- الأسلوب عند العرب:

حاول النقاد والعلماء والدارسون في مجال علوم البلاغة العربية وعلوم اللغة اعطاء تاعريف لمصطلح الأسلوب كل بحسب تصوراته الخاصة حوله من بين العلماء:

ابن خلدون:يرى أن جمالية الأسلوب تكمن في الألفاظ، أما المعاني فموجودة عند كل واحد ويستطيع الأنسان التعبير عنها كيف شاء، والمزية في الكيفية التي يصاغ بها ذلك التعبير ويقول ابن خلدون في هذا الصتدد وجودة اللغة وبلاغتها في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تأليفه باعتبار تطبيبقه على المقاصد، والمعاني واحدة في نفسها، وانما الجاهل بتأليف الكلام وأساليبه، على مقتضى ملكة اللسان واذا حول العبارة عن مقصودها ولم يحسن بمثابة المقصد الذي يروم النهوض ولا يستطيعه لفقدان القدرة عليه... [3]

---

[1] **يُنظر** فتح الله أحمد سليمان، **الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية**، دار الأفاق العربية، ط1، 2008، 1428، ص:15الى 16

[2] **يُنظر** منذر عياشي، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الانماء الحضاري، ط1، 2002، ص: 33، 34.

[3] مداني نادية **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس للشاعر تميم البرغوتي**، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، 2013، ص:18، 19

نور الدين السد: الأسلوب هو الوجه الجمالي للألسنية انه يبحث في الخصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي، وترتدي طابعا علميا تقريريا في وصفه للوقائع وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي [1]

في حين نجد **عدنان بن ذريل** يحدد الأسلوبية او علم الأسلوب بانها علم لغوي يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره [2]

لم تغفل **معاجم اللغة العربية:**عن ذكر مفهوم الأسلوب والتطرق الى ما يدعو اليه من معاني مختلفة كل حسب السياق الذي ترد فيه كلمة الأسلوب، وكلمة أسلوب في اللغة العربية مجاز مأخوذ من معاني كثيرة أبرزها ما قدمه ابن منظور في معجمه لسان العرب

أما الزمخشري في معجمه اللغوي: أساس البلاغة فهو الأخر لك يخل من ذكر كلمة أسلوب المتعددة الدلالات اذ يقول في معجمه أساس البلاغة في مادة سلب: **سلب ثوبه وهو سليب اذ لم يلتفت يمنه ولا يسره** [3]

أما الزبيدي في معجمه اللغوي:

تاج العروس فانه لا يزيد شيئا على ما ذكره ابن منظور في معجمه **لسان العرب** حول لفظ أسلوب ومن هنا يمكن القول: أن لفظ أسلوب حسب المعاجم العربية يدل على المذهب او الطريقة أو الفن انطلاقا من هذا التحديد اللغوي يمكن الاقرار بأن كلمة أسلوب مهيأة لان تشحن بمعنى اصطلاحي معين في اللغة العربية [4]

---

(1) نور الدين السد، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010ص 14

(2) يوسف وغليسي، **اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 18

(3) الزمخشري، **اساس البلاغة**، مادة سلب، دار المعرفة، بيروت لبنان، ص 452

(4) لخضر لعرابي، **المدارس النقدية المعاصرة**، دار الغرب للنشر والتوزيع د، ، ط ص 218، 219

2- الأسلوب عند الغرب:

اختلف العلماء الغرب في تعريف الأسلوب كل حسب وجهة نظره من بينهم:

شارل بالي يرى أنه:تفجر طاقات التعبير الكامنة في اللغة وايا ما كن تعريف الأسلوب سواء في المفهوم العربي أو المفهوم الغربي فان القاسم المشترك بين هذه الاراء جميعا هو اعتبار الأسلوب استعمالا خاصا للغة يقوم على عدد من الامكانت والاحتمالات المتاحة وتكمن مزية الأسلوب في اختيسار المبدع لألفاظهن بعناية، وكيفية تأليفه لتلك الألفاظ على محور التراكيب من منظور لغوي يختلف عن المعنى الأصلي البذي وضعت له [1].

يذهب جورج مونان georges mounin في معجمه الى أن مصطلح **style** يعني السمة اللسانية المميزة لنص أو لمجموعة من النصوص كسمة السخرية مثلا فنقول نص أو أسلوب ساخر مثلا نسبة الى السمة المميزة البارزة فيه وهي السخرية

ويذهب بعض اللسانيين الامركيين من أمثال هيلhillالى مصطلح style

على اعتباره رسالة تمر عبر علاقات بين مجموعة عناصر لغوية فوق مستوى الجملة النص ويرى مونان من ناحية أخرى أن مصطلح **style**

يدل على تلك السمة اللسانية المميزة ذات الصور الجمالية لنص من النصوص وبهذا المعنى يصبح لدينا نصوص ذات أسلوب ونصوص أخرى مفرغة من الأسلوب، ويتألف الأسلوب حسبه من مجموعة الخيرات التي تتيحها اللغة للكاتب المتكلم أو المخاطب فتكون السمة البارزة التي تميز أسلوبه هي التي تميز شخصه حيث يربط بين بروز السمة اللسانية في الانتاج اللغوي وبين السمة التي تميز معالم شخصية هذا المنتج اللغوي، أكان كاتبا أو متكلما لذلك يتصل الأسلوب اتصالا وثيقا بشخصية الكاتب

---

[1] مداني نادية، **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس للشاعر تميم البرغوتي**، ص:17

وقد اهتم **جورج مولنييه georges molinie** بمصطلح الأسلوب وهو عنده يرد في كثير من المواضع في كتبه: والترتيب الذي هو تنظيم الخطاب، وطريقة الالقاء التي تتحكم في ترتيب الأسلوب من حيث الاختيار والتوزيع، ويقول في موضع أخرانها مسألة الأسلوب المتقطع هنا كذلك يتعلق الأمر بموضوع التحديد اللغوي الأكثر اهمية في المادة الأسلوبية، كما يرى مولنييه أن الاسلوب مصطلح استعمل قديما ولا يزال ليدل على ما يعرف بالصور التركيبية 'البيانية الصغرى ويرتبط هذا المصطلح قديما بحسبه أيضا بالأشكال الخطابية والحجاجية وهي ما يسمى بصور المستوى الثاني أي الأمكنة [1]

ثانيا: في مفهوم الأسوبية

أ- لغة:

الأسلوبية في اللغة: مركب من وحدتين تشكل احداهما الجذر **stilus** أداة الكتابة في اللغة اللاتينية وتشكل **ique** الوحدة الثانية لاحقة التي تحمل الدلالة على النسبة الى البعد العلمي المنهجي، وعند جمع هذين المصطلحين نحصل على مصطلح علم الأسلوب وقد استحدث هذا المصطلح بشكله المؤلف واستعمل لاول مرة في اللغة الألمانية **tilistiq** في أوائل سبعينات القرن 19على فون دير غابلنتز [2] **gablintz**

ب- اصطلاحا:

تعددت اتجاهات الأسلوبية منذ ظهورها في مطلع هذا القرن فكان منها علم الأسلوب العام الذي يعني بالتنظير لدراسة الأسلوب وعلم الأسلوب التطبيقي وهو ذو نوعين أولهما يتناول بالدراسة الأنماط التعبيرية في حقل لغوي بعينه مثل لغة المشتغلين أي لغة

---

[1] **يُنظر** فرج حمادو، **المصطلح الأسلوبي الغربي في ترجماته العربية**، دراسة وصفية نقدية من خلال كتابي الاسلوب والأسلوبية لبيار جيروالأسلوبية لمولنييه، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009، 2010ص: 11الى 19.

[2] فرح حمادو، **المصطلح الأسلوبي الغربي في ترجماته** العربية ص: 32

الصحافة والاخر يدرس خصائص الأسلوب عند كاتب بعينه في كل انتاجه الأدبي بعضه أوأحد مؤلفاته [1]

يذهب اريفاي michel arrive: الى أن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات كما يذهب دولاس ريفاتير: الى أن الأسلوبية علم يستهدف الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع بها المؤلف المرسل مراقبة حرية الادراك لدى القارئ المستقبل والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض المستقبل وجهة نظره في الفهم والادراك، فينتهي الى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وادراك مخصوص

يذهب المسدي الى القول: ان كانت لسانيات دوسوسير أنجبت أسلوبية بالي فان هذه قد ولدت البنيوية التي احتكت بالنقد الأدبي فأخصبا معا، شعرية جاكبسون وانشائية تودروف وأسلوبية ريفاتيرولقداعتمدت كل هذه المدارس على رصيد لساني من المعارف لان الاسلوبية معها قد تبوأت منزلة المعرفة المختصة بذاتها أصولا ومنهجا

ويقول شارل بالي: تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية أي أنها تدرس الوقائع الحساسية المعبر عنها لغويا كماتدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية [2]

ينظر بالي الى ميدان الدرس الأسلوبي من زاويتين الزاوية الاولى ويضع فيها وقائع التعبير اللغوي الزاوية الثانية ويضع فيها أثر هذه الوقائع على الحساسية [3]

ومنه نرى أن الأسلوبية تلغي السياقات الخارجية فهدفها مقاربة النص في سياقها اللغوي المتمثل في النص، كما نجد أن شارل بالي هو المؤسس الأول لعلم الأسلوبية في

---

[1] فتح الله أحمد سليمان، **الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية** ص 328، 39 بتصرف

[2] صالح زيدور: **السمات الأسلوبية في القصص القراني**، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 1435، 1436، ص:16، 17 بتصرف.

[3] يُنظر منذر عياشي، **الأسلوبية وتحليل الخطاب** ص 30، 32.

العصر الحديث فالأسلوبية تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية التي تدرس تعبير المنطوق.

1- الأسلوبية عند العرب:

الأسلوبية أو الأسلوبيات كما سماها بعض الدرسين علم يرمي الى تخليص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية ويهدف الى علمنة الظاهرة الادبية والنزوع بالأحكام النقدية ما أمكن عن الانطباع غير المعلل واقتحام عالم الذوق وهتك الحجب دونه، وكشف السر في ضروب الانفعال التي يخلقها الأثر الأدبي في مستقبله، واذا كان هذا التعريف يعد جامعا نوعا ما لمفهوم هذا المصطلح فقد اختلف العديد من الأسلوبيين حوله باختلاف مشاربهم الثقافية نذكر منهم:

الهادي الطرابلسي: يعرفها على أنها ممارسة قبل أن تكون علماأو منهجا أساسها البحث في طرافة الابداع وتميز النصوص وطابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف مدروس... ، ولا بد فيها من فحص للنصوص وتمثل بجوهرها واجراء التحليل في نماذج بيانية تختار منها على قواعد ثابتة لتكون للدارس صورا واضحة وكلية عن النصوص المدروسة ومسالك الابداع فيه

منذر عياشي: عرف الأسلوبية على أنها علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام الخطاب

ومنه فالهادي الطرابلسي يرى بأن دراسة الأسلوب المتفرد في الخطاب الادبي فان منذر عياشي يشترط في تلك الدراسة أن تكون ضمن النظام الكلي للخطاب الأدبي فالأسلوبية هي دراسة الأسلوب المتفرد ضمن النظام الكلي للخطاب الأدبي، وفق منهج وصفي تحليلي للكشف عن الانزياحات اللغوية لذلك الخطاب [1]

[1] مداني نادية، **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس للشاعر تميم البرغوثي** مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، 2013، ص: 24، 25

يرى نور الدين السد: أن عبد السلام المسدي كان سابقا الى نقل مصطلح الأسلوبية وترويجه بين الباحثين العرب ويترجم المسدي مصطلح **stylistique**بالأسلوبية وعلم الأسلوب وقد جاء في بعض الدراسات أن الأسلوبية في التصور النقدي العربي قد مرة بمرحلتين: **مرحلة التأسيس والتقعيد** وهي مرحلة تعريفية امتدت من نهاية السبعينات الى بداية الثمانينات في القرن الماضي وقد امتدت الدراسات الأسلوبية في تلك المرحلة بالتعريفات الأسلوبية ومحاولة تحديد لأطرها ومساراتها وقد تبلورذلك

من خلال مسارين 1:**مسار تعريفي حديث:** ورواده الدكاترة عبد السلام المسدي وشكري وصلاح فضل 2:**مسار تووقيفي:** اهتم برصد التقاطعات بين البلاغة العربية القديمة وبعض التصورات في منهج الأسلوب الحديث ومن أتبرز أعلامه محمد عبد المطلب محمد الهادي الطرابلسي

صلاح فضل:من أبرز أعلام الدراسات الأسلوبية في المشرق العربي وأظهر من خلال ما قدمه من أبحاث وأعمال اسلوبية يسعى الى ارساء أسس الأسلوبية العربية على غرار ماشهدته الاسلوبية الغربية ويلاحظ انه يفضل اصلاح علم الأسلوب بدل الأسلوبية ويرى أن علم الأسلوب جزء من علم اللغة العام ومن بين أعلامه علم الاسلوب مبادؤه واجراءاته نظرية البنائية في النقد الادبي.

- الأسلوبية عند الغرب:

يذهب ميشال اريفاي: الى أن الاسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقات من اللسانيات كما يذهب دولاس وريفاتير الى أن الأسلوبية علم يستهدف الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع بها المؤلف **المرسل** مراقبة حرية الادراك لدى القارئ **المستقبل** والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المستقبل وجهة نظره في الفهم

والادراك فينتهي الى اعتبار الاسلوبية لسانيات تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وادراك مخصوص [1]

ويقول شارل بالي: تدرس الاسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية اي انها تدرس وقائع الحساسية المعبر عنها لغويا كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية.

ميشال ريفاتير:يرى أن الأسلوبية علم يعنى بدراسة الأثار الأدبية دراسة موضوعية... تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية تتجاوز مع السياق المضمون تجاوزا خاصا أي دراسة النص في ذاته ولذاته وتفحص أدواته وأنواعها وتمكين القارئ من ادراك انتظام خصائص الأسلوب الفني ادراكا نقديا مع الوعي لما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية وفي تعريفه تركيز على عنصرين من العملية التواصلية الخطاب ككل متكامل يجب دراسته دراسة موضوعية والمخاطب من بيسن الوضائف التأثيرية الذي يحققها ذلك الخطاب فيه [2]

ثالثا: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية:

نجد ان مصطلح الأسلوب أكثر سعة من الأسلوبية، وهو سابق في الظهور عنها فمصطلح الاسلوب واكب فترة طويلة مصطلح البلاغة دون أن يكون هناك تعارض بينهما بل كان الأسلوب يقف من البلاغة موقف المساعد على تصنيف القواعد المعيارية التي تحملها الى الفكر الأدبي والعالمي منذ عهد الحضارة الاغريقية وكتابات ارسطو على نحو خاص.

---

[1] يُنظر فراح حمادو، **المصطلح الاسلوبي الغربي في ترجماته العربية**، ص 40، 42

[2] مداني نادية، **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس للشاعر تميم البرغوتي** ص:26

ولم يظهر مصطلح الاسلوبية الا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي رأت في الأسلوب علما يدرس لذاته، فالأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الادبي دراسة لغوية.

ومن الممكن القول أن الأسلوب قد مهد للأسلوبية فهو يقوم على مبدأ الانتقاء والاختيار للمادة الادائية التي تقوم الدراسات الاسلوبية بمهمة تحليلها من الناحية الأسلوبية.

ومن هذا كله نخلص الا أن الأسلوبية منهج نقدي هدفه دراسة النصوص وقراءتها من خلال لغتها وماتعرضه من خيارات أسلوبية وعلى شتى مستوياتها نحويا لفضيا صوتيا وشكليا.

أما الأسلوب فهو طريقة الشاعر أو الكاتب في التعبير عما يختلج في ذاته من عواطف وما يدور في خلده من أفكار وبكلمة أخرى انه السمة التي تغلب على نتاج الأديب وتميزه عن نتاج غيره حيث قال الكاتب الفرنسي بوفون

الأسلوب هو الانسان نفسه [1].

اكتست كلمة الأسلوب شهرة التقسيم الثلاثي الذي استقر عليه بلاغيو العصور الوسطى حيث ذهبوا الى وجود ثلاثة ألوان من الأساليب، هي الأسلوب البسيط الأسلوب المتوسط، والاسلوب السامي، وهي ألوان يمثلها عندهم ثلاثة نماذج كبرى في انتاج الشاعر الروماني فرجيل [2]

ان موضوع الأسلوبية هو دراسة الأسلوب في حد ذاته ويتجلى هذا الأخير في الاستعمال اللغوي كما أنها تدرس تأثيرات الرسالة الأدبية وتعرف بالبحث عن الأسس

---

[1] يُنظر بن حمو حكيمة، **البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك** للشاعر سليمان جوادي مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2011، 2012، ص:10، 12

[2] يُنظر خداوي أسماء، **البنى الأسلوبية في مولديات أبي حمو موسى الثاني**، مذكرة ماجستير جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2015، 2016، ص:19

الموضوعية لارساء علم الأسلوب، ومنه فموضوع علم الأسلوبية الى أنها تتخذ من الأسلوب ميدانا لها.

وهذا الأخير يتجلى في الاستعمال اللغوي، كما تبحث في تأثيرات الرسالة الأدبية من خلال البحث عن السمات التي تحققه هذه الوضيفة وتجعل المبدع يحقق لعمله التفرد والخصوصية [1]

ومنه نجد أن الأسلوبية أو علم الأسلوب علم لغوي حديث، يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الاعتيادي أو الأدبي خصائص التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره، وتتعدى مهمة تحديد الظاهرة الى دراستها بمنهجية علمية ويعد الأسلوب ظاهرة لغوية في الأساس، ندرسها ضمن نصوصها، فالأسلوبية علم لساني حديث يمتاز بالوصفية والشعرية، من خلال البحث في النص الأدبي حيث يعد الأسلوب فن لساني ينتمي اليها.

كما أن مصطلح: الأسلوب أسبق ظهورا من مصطلح الأسلوبية وهو أوسع من ناحية الدائرة التي يضبطها ومصطلح الاسلوبية بظهوره في فترة القرن العشرين لم يبلغ مصطلح الأسلوب وانما تحددت له دائرة ووظيفة في اطار المصطلح الجديد للأسلوبية وذلك واذا كانت الأسلوبية تتعامل مع التعابير اللغوية فهي لا تتعامل مع كل التعابير بل مع لون معين منه وصل الى درجة معينة من الاداء الادبي [2]

اذن فالأسلوب موضوع الدراسات الاسلوبية في الطابع الوصفي الذي يقوم من خلاله بحث الاسلوب وتبقى الاسلوبية دراسة للتعبير اللساني والاسلوب طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة.

ومن هنا يتضح الفرق بين الأسلوب والأسلوبية وهي كما يلي:

---

[1] بلحاج عباس، **قضايا الأسلوب ودلالته في الأصمعيات**، رسالة لنيل شهادة الدكتراه، جامعة لجلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018، 2019 ص16، 18

[2] يُنظر أحمد درويش، **دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د، ط ، د، ت ، ص:19، 21

1:الأسلوب وصف للكلام، أما الأسلوبية فانها علم له أسس وقواعد ومجال

2:الأسلوب انزال للقيمة التأثيرية منزلة خاصة في السياق، أما الأسلوبية فهي الكشف عن هذه القيمة التأثيرية من ناحية جمالية ونفسية وعاطفية

3:الأسلوب هو التعبير اللساني، والأسلوبية دراسة للتعبير اللساني

من العلماء من قال بأن مصطلح علم الأسلوب مرادف للاسلوبية ومنهم من فرق فقال بأن علم الأسلوب يقف من تحليل النص بناء على مستويات التحليل وصولا الى علم بأساليبه.

أما الأسلوبية فهي تتجاوز المحلل النص المعلومة أساليبه الى نقد تلك الأساليب بناء على منهج من مناهج النقد المعروفة ولكن الذي يظهر أن الفرق بينهما ضئيل جدا وأنهما يلتقيان في كثير من الجوانب [1]

أهمية التحليل الاسلوبي:

تتمثل أهمية التحليل الأسلوبين، في أنه يمكن ان يمدنا بوسائل يستطيع بها الدلرس أن يقص قطعة من الكتابة الأدبية بخبرته البحتة في اللغة مما يزيد من هذه الخبرة فالتحليل الأسلوبي يسهم في اظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره ويظهر لنا من وراء الألفاظ والسياق من مغزى ومعان ينطوي عليها النص كما يبرز القيم البلاغية والجماليسة فيه، وليس من مهام التحليل الأسلوبي في اصدار الأحكام على العمل الأدبي والحكم له أو عليه فهذا هو ما ينأى عنه البحث الأسلوبي [2].

كيفية التحليل الأسلوبي:

---

[1] قدوسي نور الدين، **محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب**، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان كلية الأداب واللغات د، ط ، د، ت ص: 6، 7.

[2] فتح الله احمد سليمان، **الاسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية**، مكتبة الآداب القاهرة، 1425، 2004، ص 53، 54

يستند البحث الأسلوبي على النحو بكل فروعه الأصوات، والتحليل الصوتي والصرف والتركيب والمعجم بالاضافة الى الدلالة اذ لا يتصور وجود أسلوب دون نحو كذلك لا يمكن قيام البحث الأسلوبي الا على أساس تحليل البنى النحوية

ووضيفتها الابلاغيبة وهذه العملية تشبه طريقة الكميائي في تجزئة العنصر الواحد الى جزيئات صغيرة

يرتكز التحليل الاسلوبي على ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى:اقتناع الباحث بأن النص جديسرؤ بالتحليسل

الخطوة الثانية: تجزيئ النص الى عناصر ثم تفكيك هذه العناصر الى جزيئات وتحليلها لغويا، كذلك ينبغي على الباحث أن يتعامل مع النص بمعايير منظبطة حتى يمكنه ترشيد الأحكام النقدية المتوصل اليها

الخطوة الثالثة: التي يرتكز عليها التحليل الأسلوبي: تتمثل في تحديد الخصائص التي يسهم بها أسلوب الكاتب من خلال النص المنقود، ويتم ذلك بتجميع السمات الجزئية التي نتجت عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العامة منها .

فالتحليل الأسلوبي للشعر يتم عن طريق تقسيم القصيدة الى أجزاء فعملية التحليل الأسلوبي يجب أن تبنى على تفكيك النص الى وحدات صغيرة قد تصل الى الحرف الواحد ثم دراستها منفصلة عن العمل الأدبي ثم تعميمها مرة أخرى [1]

دور وهدف المحلل الأسلوب:

يتمثل دور المحلل الأسلوبي في أنه يكتفي بتاشير البنى الاسلوبية اللسانية التي تخلق تواترا أو بروزا في النص، وتمارس ضغطا على القارئ وتأثيرا فيه وغالبا.

ما يستعان بالاحصاء في هذا العمل الأدبي الذي يقيس متوسط الانزياح في النص عن قوانين الصوت او التركيبب او الدلالة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 54 ، 55.

فالمحلل الأسلوبي يقوم برصد السمات الاسلوبية البارزة في النص التي تمارس تاثيبرها المباشر على ذوقه النقدي حيث يعمد المحلل الأسلوبي الى احصاء هذه البنى الاسلوبيسة ثم يقيس متوسط الانزياح في النمص على مستويات عدة بدءا بالمستوى الصوتي فالصرفي فالتركيبي فالدلالي.

اما هدف التحليل الاسلوبي فيوجزه ميشال ريفاتير michael riffaterre بانه الابهام الذي يخلقه النص في ذهن القارئ فالبحث الأسلوبي عند ريفاتير يستدعي انتقاء وقائع اسلوبية متميزة، ولا يمكن فهم هذه الوقائع الا في اللغة بمعنى ان الاطار الذي يضم هذه الوقائع انما هو اللغة [1].

مستويات التحليل الأسلوبي:

حينما نختار قصيدة أو ديوان كاملا بهدف دراسة الظواهر الأسلوبية نجد أن الظواهر متعددة ومتنوعة وهذه الظواهر يمكن تقسيمها الى المستويات الآتية:

الشكل التالي يوضح هذه المستويات.

1- المستوى الصوتي:

ويرتكز على الوقف الوزن النبر المقطع التنغيم القافية ، يمكن في هذا المستوى دراسة الايقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله والأثر الجمالي الذي يحدثه كما يمكن دراسة تكرار الأصوات والدلالات الموحية التي تنتج.

2- المستوى التركيبي: يدرس فيه الجملة الفقرة والنص من خلال الاهتمام بالبنية العميقة والبنية السطحية طول الجملة وقصرها، الفعل والفاعل الاضافة التقديم والتأخير المبتد؟أ والخبر التذكير والتأنميث البناء للمعلوم البناء للمجهول الصيغ الفعلية وغيرها

---

[1] سامية راجح، **نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري مفاتيح ومداخل اساسية**، مجلة الأثر العدد 13، مارس 2012، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 2.

3- **المستوى الدلالي:** ويدرس فيه الكلمات المفاتيح الكلمة السياق الاختيار والاشتقاق وغيرها.

4- **المستوى البلاغي:** وندرس فيه الانشاء الطلبي وغير الطلبي الاستعارة وفعالياتها المجاز العقلي والمرسل البديع ودوره الموسيقي ونحوذلك [1].

[1] قدوسي نور الدين، محاضرات في الأسلوبية وتحليسل الخطاب، جامعة أبي بكر بلقايسد تلمسان كلية الأداب واللغات د، ط ، د، ت ص

الفصل الأول:

المستوى الصوتي والصرفي

أولا: المستوى الصوتي

1- الموسيقى الخارجية الوزن، القافية، الروي

2- الموسيقى الداخلية

- التكرار: تكرار الحرف، الأسماء، الأفعال

- ظواهر أسلوبية أخرى:الجناس، التدوير، الترصيع

ثانيا: المستوى الصرفي

1- دراسة الصيغ الصرفية

1-1- اسم الفاعل

1-2 - صيغ المبالغة

1-3 - اسم المفعول

أولا:المستوى الصوتي:

علم الأصوات هو العلم الذي يعنى احصاء الأصوات اللغوية وحصرها في أعداد كثيرة وتصنيفها الى أنواع مختلفة فمنها الأصوات **المهموسة ومنها المجهورة والاحتكاكية والانفجارية.**

يقوم علم الأصوات بدراسة شيئين هما مخارج الأصوات في تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق ويسمون الأصوات بحسب مخارجها فيقولون هذا صوت لثوي وذاك اسناني واخر شفوي والشيئ الثاني هو صفات الأصوات وهنا يقومون بوصف الصوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق وتتغير طريقة النطق **طريقة احتكاك الهواء وطريقة وضع العضو الناطق** في نفس المخارج ويؤدي ذلك الى أنه يصف الصوت بسمات مختلفة تحدد صفاته النطقية فيقال هذا صوت مهموس وذاك مجهور وذاك رخوي وهكذا وهذا الأخير يرتبط بالدراسات اللغوية وهذا الذي يهمنا مع هذا المقام [1].

يتصنف علم الأصوات الى أصوات متعددة منها المهموسة والمجهورة وذلك بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء، أما بحسب مخارجها فيقولون صوت لثوي وذلك أسناي وأخر شفوي.

ودراسة الصوت غدت عنصرا هاما من عناصر دراسة أي نص أدبي وأيضا من عناصر الاسلوبية وعلم الأسلوب الذي تشعبت مواضيعه وقد امتدت المناهج المرتبطة بدراسة الصوتيات الدراسة الاسلوبية بمعين لا ينضب من المعارف الهامة وعليه فدارس الشعر من هذا النص الأسلوبي يجب أن يراعي هذا الجانب وأن لا يغفل عنه **وفي هذه الدراسة سنتناول قصيدة ان كنت عاذلتي فسيري للمنخل اليشكري دراسة أسلوبية**

---

[1] يُنظر بن حمو حكيمة، **البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك للشاعر، سليمان جوادي**، مذكرة ماجستير، اشراف عبد الحفيظ بودريم، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2011، 2012ص 20، 21

مفهوم الايقاع:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن الايقاع من ايقاع اللحن، وهوأن يوقع الألحان ويبنيها [1]

ب- اصطلاحا:

فالايقاع ليس الوزن بل هوأشمل لذا الوزن مضمن فكل موزون ذو ايقاع والعكس فالوزن جزء من ايقاع القصيدة الشعرية هذا الايقاع يتفرع الى ايقاع **خارجي وايقاع داخلي:**

1- الايقاع الخارجي: يتكون من الوزن القافية وحرف الروي الوزن، يعتبر أساسا من اسس بناء الشعر ولكي يتحول الخطاب من النثر الى الشعر يجب أن يكون متصلا بالوزن.

فالوزن حسب ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة:« يعد الوزن ركنا أساسيا في بناء القصيدة لا يمكن الاستغناء عنه، والوزن أعظم أركان الشعر وأولاه به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها بالضرورة، وللوزن ايقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد علايه من حسن تركيبة واعتدال أجزائه » [2].

فالوزن حسب الكاتب مصطفى حركات في كتابه أوزان الشعر:« يقرن في العروض كل بيت بوزنه، ووزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه، مجزأة الى مستويات مختلفة من المكونات، الشطران التفاعيل الأسباب والأوتاد» [3].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، دار صادر لبنان 1994مادةوقع، م8، ص408.

[2] ابن رشيق القيرواني، **العمدة**، شرح وتحقيق دار صلاح الدين الهواري، دار مكتب الهلال، ج1، ط 7، 1996، ص 237.

[3] مصطفى حركات، **أوزان الشعر**، الدار الثقافية للنشر القاهرة، ط1، 1418، 1998.

البحر القصيدة من بحر مجزوء الكامل المرفل

تقطيع البيت:

ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

/0/0/ 0/0// 0///0/ /0/ 0/0// 0// /0//0

متفاعلن متفاعلاتن متفاعلن متفاعلاتن

يعتبر هذا البحر من أهم البحور الشعرية العربية وذلك لكثرة الناظمين فيه فهو يحتل المرتبة الثانية من الشيوع

وقد طرأت عليه بعض التغيرات

التفعيلة الأصلية	ماطرأعليها من تغيير
متفاعلن 0//0/0/	الاضمار زحاف وهو تسكين الثاني المتحرك فتصبح متفاعلن كقول الاشاعر: ان كنت عاذلتي فسيري 0/0//0/// 0//0/0/

نجد الشاعر قد أحسن اختيار الألفاظ، فقد جاءت جزلة وبسيطة وواضحة بحيث كونت نغما موسيقيا يصف لنا نفسيته، وشوقه وتغزله بحبيبته هند.

ماهية القافية: ارتبطت القافية بالقصيدة العربية في اطارها التراثي، واعتبرها القدماء خصوصية وميزة تخص العرب وحدهم، وبهم احتذت الأمم في أشعارها.

فالقافية لغة:هي مؤخر العنق القفا وعند العروضيون قال الخليل هي آخر بيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن، وقال الأخفش هي آخر كلمة في البيت،

وانما سمية قافية لأنها تقفو الكلام أي تجيئ في آخره ومنهم من سمي البيت قافية ومنهم من يسمي القصيدة قافية ومنهم من يجعل حرف الروي هو القافية [1].

يرى ابراهيم أنيس في كتابه موسيقى الشعر في قوله « ليست القافية الا عدة أصوات تتكون في أواخر الشطر أو الأبيات من القصيدة وتكررها وترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة وبعد عدد معين من المقاطع ذات نظام خاص يسمكى الوزن » [2].

ومنه نجد أن القافية هي أصوات تتكرر في أواخر الشطر أو الأبيات من القصيدة فهي جزء لا يتجزأ من الموسيقى الشعرية، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة.

يمكن أن نقول القافية في قصيدة المنخل اليشكري موحدة كقول الشاعر:

وفوارس كاوار ح ر النار أحلاس الذكور

شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

واستلأموا وتلببوا ان التلبب للمغير [3].

حرف الروي:

لقد اشار المهتمون بصوتيات اللغة انه من الحروف المخصوصة بالقافية ومن اشهرها حرف الروي الذي يتكرر في كل نهاية من أبيات القصيدة واليه تنسب كل انواعها سينية أو نونية.

فحرف الروي هو الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة ميمية أوهمزية[4].

---

(1) هاشم صالح مناع، **الشافي في العروض والقوافي**، دار الفكر العربي بيروت ، ط4، 2003 ص251

(2) ابراهيم أنيس، **موسيقى الشعر**، مكتبة الانجلو المصرية الطبعة الثانية 1953 ص 244.

(3) أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب، **الأصمعيات** ص 59.

(4) هاشم صالح مناع **الشافي في العروض والقوافي**، دار الفكر العربي بيروت ط4، 2003، ص 252.

يعد حرف الروي اساس القافية وأهم حرف من حروفها وهو صوت مكرر في اواخر الأبيات يعرفه بعض النقاد أنه الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه وهو ذلك الصوت الذي لابد أن يشترك في كل قوافي القصيدة فلا يكون الشعر مقفى الا بأن يشمل على ذلك الصوت المكرر في أواخر الأبيات [1].

حرف الروي في قصيدة المنخل اليشكري هو حرف الراء مكرر في آخر كل بيت من القصيدة.

فصوت الراء لثوي تكراري مجهور منفتح، يخرج كما تخرج اللام بامتداد طرف اللسان الى موضع اللام، الا أن طرف اللسان مع الراء لا يثبت كما يثبت مع اللام وانما يلمس أعلى اللثة العليا ويفارقها عدة مرات فيخرج الصوت مكررا وللنطق بها يندفع الهواء من الرئتين حتى يمر بين الوترين الصوتيين، كما يستمر الى تجويف الفم فاذا وصل الى اللسان امتد طرفه مرتعد حتى يلمس لثة الثنايا لمستين أو أكثر فتسمع صوت الراء [2]

من خلال حرف الروي في قصيدة المنخل اليشكري يوجه خطابه الى العاذلة يريدها أن ترافقه الى العراق، وأن لا تنظر الى حسبه وكرمه ويصف لها جوده في زمان الجدب وينعت لها فوارس قومه الذين تقر عينه بهم وبالكواعب الحسنوات اللاتس يعايشهن ويجري معهن في الهوى والغزل.

2- الايقاع الداخلي: هو ذلك الايقاع الخفي الذي يجعل من خلاله الشاعر الألفاظ تعرف ايقاعا موسيقيا تتداخل فيه قواعد النظم مع أحاسيبسه وانفعالاته ويندرج ضمن الموسيقى الداخلية ظواهر صوتية كالتكرار الجناس التدوير.

وتتجلى الموسيقى الداخلية في شعر المنخل اليشكري في الظواهر الاسلوبية الاتية:

---

(1) مداني نادية، **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس لتميم البرغوتي** ص 67.

(2) محمد حسن جبل، **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية**، مكتبة الآداب القاهرة ط، 4 2003، ص 251.

التكرار:يعد تكرارالأصوات من أهم عناصر التحليل الأسلوبي للخطاب الشعري وقد رافق القصيدة العربية منذ بدايتها ومثل مظهرا بارزا من مظاهر التجديد لها في بعض صوره.

تكرارالأصوات: يعد تكرار الحروف أكثر انتشارا وشيوعا فيب النص الأدبي نثريا كان أم شعريا، الحروف تتكرر بغرض ادخال تنوع صوتي يخرج القول عن نمطية الوزن المالوف ليحدث لافيهخ ايقاعا خاصا يؤكده التكرار، واما أن يكون لشد الانتباه الى كلمة أو كلمات بعينها عن طريق تآلف الأصوات بينها [1].

الجهر: وقد عرفه سبويه بقوله فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، فالجهر عند سبويه يحدث اذا نتيجة الضغط على مخرج الحرف حتى حال دون مرور الهواء من الرئتين هذا الهواء الذي لا يسمح له بالمرور حتى تنتهي عملية الضغط على المخرج أو الموضع كما جاء في اصطلاح سبويه والجهر من صفات القوة التي جاءت نتيجة الضغط على مخرج الحرف والاصوات المجهورة في اللغة العربية.

كما تنطق اليوم خمسة عشر صوتا هي كالتالي:

ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي [2].

من الأصوات المجهورة في قصيدة المنخل اليشكري حرف العين الذي وردفي الكلمات التالية عاذلتي، العراق، النعم، عيني، يعكفن، فدفعتها، البعير.

الهمس:الهمس عكس الجهر، م ويسرى سبويسه أن البحجرف اتلمهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس ومنه كان ضعف الصوت الذطي كان نتيجة الاعتماد على مخرج الحرف.

---

(1) حمو لبيك **البنيات الأسلوبية في ديوان أمجادنا تتكلم** لمفدي زكريا ص 870.

(2) يُنظر رشيدة بديدة، **البنيات الأسلوبية في مرثية بلقيس لبنزار قباني**، مذكرة ماجستير، 2010، 2011، ص 23

وللأصوات المهموسة في اللغة العربية ما تنطق اليوم اثنتا عشر صوتا هي كالتالي ح، ث، هـ، ش، خ، ص، ف، س، ك، ت، ق، ط والهمس من سماته الضعف [1].

من بين الحروف المهموسة التي كررها المنخل اليشكري في قصيدته حرف السيبن وذلك في قوله الأسماء المسك الحسناء الدمقس الأفعال فتنفست سيري.

فصوت السين صوت لثوي احتكاكي مهموس ينطق باعتماد طرف اللسان خلف الاسنان العليا، مع التقاء مقدمته باللثة العليا مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك ويرفع أقصى الحنطك حتى يمنع مكرور الهواء من الانف ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به [2].

بالاضافة الى حرف التاء: من الأصوات الضعيفة أو التي لاتخرج من الصدر ولكنها تخرج من مخارجها في الفم [3].

فالأصوات المهوسة هي عبارة عن الأصوات الضعيفة التي لاتخرج من الصدر فصفة الهمس تكثر في القصيدة تعكس لنا حالة الشاعر الغزلية.

من التكرارات الواردة في النص:

تكرار الاسماء:ان للكلمة الدور البمهم في ابراز قيمة القصيدة كما يزيد من قيمة الأداء بالمضمون الشعري فاذا تتبعت قصيدة المنخحل اليشكري فنجدها حافلة بهذا النوع من الآتي:

الكلمة	نوعها	تكرارها
المنخل	اسم	مرتان
رب	اسم	مرتان

(1) رشيدة بديدة، البنيات الأسلوبية في مرثية بلاقيس لنزار قباني مذكرة ماجستير ص 24.

(2) كمال بشر **علم الأصوات**' دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة د ط 2000ص 34.

(3) صالح سليم عبد القادر الفاخري، **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية مصر د، ط 2007، ص 91.

هند	اسم	مرتان
فوارس	اسم	مرتان

من خلال الجدول نقول أن الشاعر قد كرر كلمة المنخل مرتان ورب مرتان ويا هند مرتان بالاضافة الى كلمة فوارس.

الكلمة	نوعها	تكرارها
يعكفن	فعل	مرتان
يرفلن	فعل	مرتان
أحبها	فعل	مرتان
فدغعتها	فعل	مرتان

من خلال الجدول نلاحظ تكرار الافعال تعكفن لم تعكف يرفلن، واحبها وتحبني فدفعتها فتدافعت.

تكرارالحرف: تكررحرف النداء اربع مرات في البيت السابع عشر يا منخل والبيت العشرين يارب وفي البيت الأخير يا

- ظواهر أسلوبية أخرى :

التدوير:يتمثل التدوير في ازالة الحاجز الحرفي الذي يقوم بين الشطذرين من البيت الاول واخراج البيت في قالب واحد، يصل بين صدره وعجزه لفظ مشترك بينهما فالتدوير يلغي الثنائية البجزئية ويخضع البيت لوحدة متماسكة الاجزاء [1].

كما ان التدوير عند العروضيون هو أن يشترك شطرا البيت في كلمة بأن يكون بعهضها في الشطر الاول وبعضها في الشطر الثاني، وتكمن أهمية التدوير فغي ليونته وغنائيته وقد برز بشكل لافت في شعر المنخل اليشكري حيث نظم ثلاثة عشر بيتا مدورا من بين اربعة وعشرين بيتا في القصيدة.

كقول الشاعر: **وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور**

يخرجن من خلل الغبا ر يجفن بالنعم الكثير

أقررت عينيب من أول ئك والفوائح بالعبير

يرفلن، في المسك الذك ي وصائك كدم النحير [2]

فالتدوير يتجلى واضحا في الابيات من خلال الكلمات الآتية المضمرات الغبار اولئك الذكي يعبر من خلاله الشاعر عن حبه الى العاذلة ارادها أن ترافقه الى العراق ووصف لها ايضا جوده في زمان الجدب وينعت لها فوارس قومه الذين تقر عينه وبالكواعب الحسنوات اللاتي يعايشهن ويجري معهن في الهوى والغزل ثم يصف حال صحوه وسكره

الطباق: الجمع بين الضدين أو بين الشيئ وضده في كلام او بين شعر، كالجمع بين اسمين متضادين من مثل النهار والليل، وكالجمع بين فعلين متضادين كمثل يظهر

---

[1] محمد الهادي الطرابلسي، **خصائص الأسلوب في الشوقيات**، كلية الاداب والعلوم الانسانية، تونس، 1981،ص: 85.

[2] أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات**، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون الطبعة الخامسة، بيروت لبنان، ص 59 ، 60 .

ويبطن، وكذلبك الجمع بين حرفين متضاديين نحو قوله تعالى **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** [1].

ونجد لفظتي القليل والكثير طباق ايجاب الذي يضفي بدوره لونا جماليا رائعا في القصيدة ولفظة يعكفن ولم تعكف طباق سلب ولفظتي انتشيت وصحوت.

وللطباق أثر مزدوج في المعنى يكشف عن خبايا الكلمة بدعمها بعكسها وفي الشكل يزيد الاسلوب جمالا، اذ هو صورة شعرية منتجة للدلالة والرؤيا في النص الشعري جمع الشاعر بين هذه المتنافرات ليحدث البتناغم ولتتحول طبقاته الى جدسر يتكفل بتحقيق ما يسمى بالوحدة العضوية.

التصريع: هو ان يتفق آخر جزء من صدر البيت على آخر جزء من عجزه في الوزن والاعراب والقافية، أوهواتفاق نهاية شطري البيت الاول في حرف واحد واحسن ما يكون في أول القصيدة.

او هو كل بيت يتساوى الجزء الاخير من صدره والجزء الأخير من عجزه في الوزن فالمعروف ان بيت الشعر يتكون من شطرين الشطر الاول اسمه صدر والشطر الثاني اسمه عجز والتصريع أن يتفق الحرف الأخير في نهاية كل شطر من الشطرين [2]

وقد برز التصريع على مطلع هذه القصيدة كما في قول الشاعر:

ان كنت عاذلتي فسيبري نحو العراق ولا تحوري [3]

لقد طبع التصريع على مطلع هذه القصيدة حلية جمالية وايقاع موسيقي تطرب له آذان السامع وتسحره فتؤثر فيه.

الجناس: ويقال به التجنيس، والتجانس والمجانسة ولا يستحسن الا اذا ساعد اللفظ المعنى ووازى مضمونه مطبوعه، مع مراعات النظير، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل

---

[1] عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية علم البديع** دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ص 77.

[2] أيمن أمين عبد الغني، **الكافي في البلاغة البيان البديع والمعاني**، دار التوفيقية للتراث القاهرة ص 242.

[3] أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات** ص 52.

المعاني على سجيتها لتكسب من الالفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس وهو نوعان تام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها وغير التام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة [1]

وقد وردالجناس في شعر المنخل اليشكري في لفظتي شريج وشجيري جناس ناقص وأيضا لفظتي فدفعتها فتدافعت جناس رائع.

نلاحظ أن تماثل هذه الكلمات يعطي القصائد نغمات ايقاعية خاصة وتمثل هذه الظاهرة الجناس عنصرا هاما من عناصر البناء الايقاعي يلجأاليها الشاعر لتأكيد الدلالة من ناحية وللزيادة في الحس الاقاعي والشعوري من ناحية أحخرى باعتباره ظاهرة ارتبطت بالشعر العمودي خاصة.

التطريز: وهو أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساويةفي الوزن فيها كالطرز من الثوب [2].

وقد برزت ظاهرة التطريز في شعر المنخل اليشكري في قوله:

وفوارس كاوار ح ر النار أحلاس الذكور

شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

واستلأموا وتلببوا ان التلبب للمغير

وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور

ارتبط التطريز بالقافية فازداد الايقاع كثافة والخطاب جمالا، فالتاطريز في قوله: الذكور الصقور القتير المغير شكلت في تموقعها في القصيدة وقبولها الحسن عند السامع وشاحا ازدان به الخطاب الشعري.

---

[1] يُنظر أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ضبط وتدقيق يوسف الصسميلي، المكتبة العصرية صيدا بيروت ط2، 1421، 200، ص325.

[2] حمو لبيك، البنيات الأسلوبية في ديوان، امجادنا تتكلم، لمفدي زكريا، ص 94.

وخلاصة القول ان المنخل اليشكري حافظ على أركان القصيدة العمودية البحور الشعرية الخليلية المتداولة في الشعر العربي القديم والقافية الموحدة، وحاول في نفس الوقت مواكبة حركة التجديد في الشعرمن خلال بعض الظواهر الصوتية كالتكرار التصريع والتدوير والتطريز.

ثانيا: المستوى الصرفي.

يرى الدكتور محمد حسن الربابعة في كتابه مبادئ في علم الصرف:«علم باصول يعرف به احوال بنية الكلمة البتي ليست باعراب ولا بناء لذا كان الغرض من علم الصرلاف دراتسة الكلمة وما يطراعليها من تغييرفي بنائها اي لفضها يقتضيه تسهيل النطق بها او معنى مراد لا يكون الا بالتغيير» [1].

يتبين لنا مما تقدم أن علم الصرف يختص بدراسة أحوال الكلمة، اي حروفها من حيث عددها ويبين الأصيل منها والزوائد منها كما يدرس حركاتها وسكونها.

يعرف علماء العربية علم الصرف: « بانه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الابنية العربية واحوال هذه الابنية التي ليست اعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلبمة وعنى ذلبك أن العهرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة» [2].

فعلم الصرف يطلق على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة لاداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع، واحد المشتقات من المصدر وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك.

الثاني: تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالاعلال، وينحصر في ستة أشياء الحذف والزيادة والابدال والقلب والنقل والادغام [3].

1- دراسة الصيغ الصرفية:

1-1 جمع المؤنث السالم: مادل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده، وفي كل مكا لحقته ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، ويستثنى منذلك فعلاء مؤنثه أفعل

---

(1) حسن محمد الربابعة، **مبادئ في علم الصرف**، المركز القومي للنشر،الأردن، ط1، 1420، 2000، ص 9.

(2) عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 7.

(3) أمين علي السيد، **في علم الصرف**، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، طبعة دار المعارف ط25، 1972ص، 5، 6.

وفعلى مؤنثه فعلان وما سوى ذلك فمقصور على السماع كقول الشاعرالمنخل **وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور**.

كأن الشاعر استأنس بالجمع المؤنث فوضفه في أبيات عدة لينتج به الدلالة المراد لها مع ما تملكه هذه الصيغة من ايقاع المضمرات.

1-2- الصفة المشبهة:

اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل ومن ثم سموه الصفة المشبهة، اي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على ان الصرفيين يقولون ان الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في انها تدل على صفة ثابتة.

اذا كان الفعل على وزن فعل فان الصفة المشبهة تأتي على وزن فعيل، من بين الصيغ المشبهة على وزن فعيل في قصيدة المنخل اليشكري الكبير القتير المغي الكثير العبير النحير المطير.

1-3- اسم الفاعل:

اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف ما قام بالفعل فكلمة كاتب مثل اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة واللغويون القدماء يقولون ان اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون ان الفعل المضارع سمي مضارع لانه يضارع اسم الفاعل أي يشابهه والواقع أن هذا الذي ذهبوا اليه قد يحتاج الى اعادة نظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن [1].

اسم الفاعل في قصيدة المنخل اليشكري الكاعب عاذِلتي.

---

[1] عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 57، 58.

1-4- صيغ المبالغة: وهي أسماء تشتق من الأفعال لدلالة على معنى اسم الفاعل مع تاكيد البمعنى وتقويته والبمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ مبالغة وهي التي لا تشتق الا من الفعل الثلاتثي ولها أوزان اشهرها خمسة فعال، مفعال، فعول، فعيل، فعل [1] . صيغ المبالغة على وزن فعول، التنوم تحوري.

1-5- اسم المفعول وهو اسم يشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل وهو يشتق على النحو التالي، من الفعهل الثلاتثي مثلا يشتق على وزن مفعول [2] اسم المفعول على وزن فعيل مطير.

---

[1] المرجع نفسه، ص 78.

[2] المرجع نفسه ص: 81.

الفصل الثاني:

المستوى التركيبي والبلاغي

أولا: المستوى التركيبي

1- الأساليب.

1-1- إنشائية.

1-2- خبرية.

2- توظيف الأزمنة الماضية والمضارعة والأمر.

3- التقديم والتأخير.

4- بنية التركيب الاسمي ودلالته.

ثانيا: المستوى البلاغي

1- أهم الحقول الدلالية.

2- التشبيه

3- الاستعارة

4- الكناية

المستوى التركيبي.

تشكل البنية التركيبية أهم معايير تحليل الخطاب الشعري، كونها تركز على البناء الجمالي للغة.

يهتم المستوى النحوي أو التركيبي بالعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل من حيث هي اسمية وفعلية مثبتة ومنفية خبرية وإنشائية كما يدرس العلاقات في الجمل نفسها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، مما يعني **إن دراسة النحو** ارتبطت ارتباطا وثيقا بمفهوم التركيب أو الجملة هذه الأخيرة التي لا يمكن أن تؤلف إلا بقواعد نحوية تحدد بناءها وتضبطها ضبطا صحيحا [1].

فالجملة النواة الأساس المكونة للكلام، وهي عند النحاة نوعان، اسمية وفعلية وهي من ناحية أخرى تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، فالمسند إليه هو المتحدث عنه ولا يكون إلا اسما، والمسند هو المتحدث به ويكون فعلا أو اسما، وهذان الركنان هما عمدة الكلام وما عداهما فضلة.

« فالمسند إليه هو المتحدث عنه أو المتحدث عنه بتعبير سبويه ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل، والمسند هو المتحدث به أو المتحدث به ويكون فعلا واسما فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ وما أصله ذلك والمبتدأ الذي له مرفوع أغنى عن الخبر نحو أقائم الرجلان، فقائم مسند والرجلان مسند إليه وأسماء الأفعال » [2].

1- الأساليب:

---

[1] يُنظر نجية عبابو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المدح ابن سحنون الراشدي نموذجا ص 32، 37

[2] فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2007، 1427، ص132

1-1- الإنشائية:

الإنشاء: إن الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته

والإنشاء قسمان طلبي وغير طلبي:

أ- الإنشاء الطلبي:

هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواعه على الوجه التالي:الأمر نحو قوله تعالى:« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»[1]

النهي:نحو قوله تعالى:« وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ »[2]

الاستفهام:نحو قوله تعالى: « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ »[3]

التمني: نحو قوله تعالى:« يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ »[4]

النداء : نحو قوله تعالى: « يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا »[5]

هذه هي أساليب الإنشاء الطلبي الخمسة، وكل واحد منها لا يحتمل صدقا ولا كذبا وانما يطلب به حصول شيء لم يكن مطلوبا وقت الطلب ولذا سمي الإنشاء فيها طلبيا [6]

ب- الإنشاء غير الطلبي:

هو ما لا يطلب به حصول شيء وعدم حصوله وله أساليب منها أفعال المدح والذم القسم التعجب صيغ العقود [7].

---

(1) آل عمران، الآية 200.

(2) لقمان،الآية 18.

(3) الرحمان، الآية 60.

(4) القصص، الآية 79.

(5) الأحزاب : الآية 13.

(6) علال نوريم جديد، **الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون**، مكتبة لسان العرب، ص، 190.

(7) علال نوريم جديد، **الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون**، مكتبة لسان العرب، ص، 190.

تنوعت الأساليب الإنشائية الطلبية في قصيدة المنخل اليشكري وشكلت مظهرا من مظاهر لغته، وسمة بارزة تميزت به قصيدته فقد وظف بعض الأنواع منها الأمر النداء النفي.

النداء : من أقسام الإنشاء الطلبي النداء.

والنداء طلب المتكلم إقبال المخاطب بحروف تنوب مناب الفعل أدعو مثل يا خالد اجتهد [1]

إذ نجد النداء في قصيدة المنخل اليشكري في قوله:

ياهند من لمتيم يا هند للعاني الأسير

النهي: ومن أنواع الإنشاء الطلبي النهي وهو طلب الكف عن الفعل الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام.

وللنهي صيغة واحدة هي المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة نحو قوله تعالى:

« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » [2]

فقد تعددت صور الجملة المنفية في قصيدة المنخل اليشكري من بينها

لا تسألي عن جل ما لي وانظري حسبي وخيري [3]

الأمر:الأمر هو طلب إيجاد الفعل من الأعلى الى الأدنى على جهة الاستعلاء والإلزام وهذا الأمر له أربع صيغ فعل الأمر مثل قوله تعالى: في سورة آل عمران

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » [4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 199.

[2] النور ، الآيات 27-28.

[3] أبو سعيد عبد الملك بن قريب، **الأصمعيات** ص 59.

[4] آل عمران ، الآية 200.

المضارع المقرون بلام الأمر كما في قوله تعالى من سورة النساء « وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ» [1]

نجد الأمر في قصيدة المنخل اليشكري في قوله:

شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير [2]

2- التقديم والتأخير:

تتألف الجملة العربية كما يرى النحاة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه اللذين يمثلان عمدة الكلام والمسند إليه لا يكون في العرف النحوي العربي إلا اسما أما المسند فقد يكون اسما وقد يكون فعلا، والفعل لا يكون إلا مسندا وعلى هذا فعمدة الكلام العربي إما أن تكون اسما أو أن تكون فعلا واسما.

والأصل في الجملة التي مسندها اسم أن يتقدم فيها المسند إليه ولا يتقدم المسند إلا السبب، أما الجملة التي مسندها فعل فالأصل فيها أن يتقدم الفعل على الاسم أما بالنسبة للفظة مها كانت أنواعها فالأصل فيها أن يتأخر عن عمدة الكلام لأنها المتممة لها

اذن فالتقديم والتأخير مزايا وفوائد تجعل الكلام أحلى والتعبير أجمل والمعنى أوصل وأبلغ وهي كثيرة سنحاول فيما يلي ان نلمس بعض أمثلتها في شعر المنخل اليشكري لنرى كيفية تصرف الشاعر في بناء جمله وتراكيب غزلية وأهم مقاصده المعنونة أي من جانب المعنى والتشكيلة التي غالبا ما تكون تتعلق بإقامة الوزن وضبطه [3]

تقديم الجار والمجرور كقول الشاعر:

وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور

---

[1] النساء / الآية 102.

[2] أبوا سعيد عبد الملك بن قريب، **الأصمعيات** ص 59.

[3] رشيد بديدة، **البنيات الأسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني**، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، 2011ص:92 ، 93.

لقد ساهم التقديم المتوالي لشبه الجملة وعلى الجياد في إعطاء نوع من التكثيف لبعض صوره وتصعيد الدلالة فتقديم الجملة المكونة من الجار والمجرور قد أعطاها من الاتساق.

3- توظيف الأزمنة الماضية والمضارعة والأمر:

أ- الجملة الفعلية: هي وحدة اسنادية تبدأ أصالة بفعل تام وعمدتها الفعل أي المسند والفاعل أو نائب الفاعل أي المسند إليه [1]

الفعل الماضي: معنى يدل على حدث جرى قبل التكلم مثل أقبل.

الفعل المضارع:معنى يدل على حدث جرى أثناء وبعد زمن التكلم، دون إضافة [2]

فعل الأمر: وهو يطلب به حدوث شيء بعد زمن المتكلم [3]

سنقوم باستخراج الأفعال الماضية والمضارعة وأفعال الأمر من القصيدة

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
تكمشت، شربت	يرفلن	سيري
صحوت، استلأموا،	يخرجن	أنظري
دخلت، دفعتها، لثمتها فدنت تنفست،	يعكفن	شدوا
أحبها، انتشيت		

نلاحظ غلبة أفعال الماضية على فعل المضارع والأمر ودلالته إن الشاعر المنخل يسرد لنا كيف أصبح ضحية للاشتباه في غرامه بزوجة النعمان كيف يفتخر الشاعر بقومه على عادة العرب فيذكر انهم تعودوا على الفروسية والحرب ولا يهمهم المال ويهتمون بالكرم والشجاعة ويسرد لنا الشاعر غرامياته مع فتاة الخدر التي وقعت في غرامه لكنه في الأخير يختم القصيدة بمفاجأة غير متوقعة عندما يكشف إن كل ما كان

---

[1] أحمد قبش، **الكامل في النحو والصرف**، دار الجيل بيروت لبنان ط2، د، ت ص 87.

[2] المرجع نفسه ص 15.

[3] أحمد السيد أبو المجد، **الواضح في النحو العربي والصرف**، دار جرير للنشر والتوزيع ط1ن 2012ص14

يسرده مجرد تهيؤات بعد أن لعبت الخمر برأسه وعندما فاق عاد إلى حقيقته البسيطة ليتحسر على محبوبته الغائبة وأحواله الفقيرة

ب- الجمل الفعلية:كما هو معروف الجمل الفعلية هي الجمل التي تبدأ بفعل، ولها ركنان أساسيان أولهما ركيزة هذه الجملة، الفعل والفاعل، وأحد طرفي هذين الركنين يلعب دورا هاما في سير الجملة، ويعتبر المركز الأساس وكل الأحداث ترتبط به ألا وهو الفعل

ويقول ابن حاجب: « الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا ومعنى » [1]

كما نجد في الجملة الفعلية المسندج والمسند اليه فالمسند هو الفعل والمسند اليه هو الفاعل.

ومن الجمل الفعلية التي أوردها الشاعر في قصيدته نذكر:

يخرجن من خلل الغبار، يرفلن في المسك الذكي

أقررت عيني من أولئك

يعكفن مثل أساود التنوم

ثانيا: المستوى البلاغي

يعرف علم الدلالة في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى، وإذا كان علم الدلالة يعنى بدراسة المعنى، فان هذا المعنى لا تبرزه إلا الكلمة ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحتويها، سواء كان هذا السياق مكتوبا أو مقروءا أو منطوقا أو مسموعا [2].

كما أن علم الدلالة هو دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

---

[1] ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج 3، عالم الكتب مكتبة المبنى القاهرة، د، ط ، د، ت، ص 98.

[2] فتح الله أحمد سليمان، **مدخل الى علم الدلالة**، مكتبة الآداب القاهرة ط1، 1412، 1991، ص7، 8.

فموضوع علم الدلالة كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس، وقد تكون كلمات وجملا أو بعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون رموز لغوية[1].

نظرية الحقول الدلالية:الحقل الدلالي هو مجموعة الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ولكي يفهم معنى الكلمة يجب أن نفقهم مجموعة الكلمات المتصلة بها فمعنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي [2].

1- أهم الحقول الدلالية المستخدمة في القصيدة:

سيطرة على القصيدة عدة مفردات أدت دورا بارزا في تشكيل الموضوع العام وقد جاءت هذه المفردات من حقول مختلفة لخدمة الحقل العام، وهو حقل الغزل الذي يعد الموضوع الرئيسي للقصيدة ومن أبرز الحقول الدلالية في القصيدة ما يلي:

حقل الافتخار: وانظري حسبي وخيري، النعم الكثير.

حقل الطبيعة: الرياح المطر النار.

حقل الحيوان: النعم ناقة الظبي الصقور الجياد البعير.

2- الصورة الشعرية:

---

(1) يُنظر أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، دار العروبة انقرة، ط1، 1982، ص 11، 12.

(2) يُنظر المرجع نفسه ص، 79.

تعد الصورة الشعرية من أهم مقومات القصيدة حيث لا يمكن للشاعر أن يستغني عنها بل نجد أن الفرق الجوهري الذي يميز الشعر عن غيره من فنون القول الأخرى أنه ينحوا منحا تصويريا.

والصورة الشعرية كما يعرفها الدكتور جابر عصفور هي «الجوهر الثابت والدائم في الشعر قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياتها فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنية ونظرياتها ولكن الاهتمام بها يصل دائما مادام هناك شعراء يبدعون ونقاد يحاولون تحليل ما أبدعوه وإدراكه والحكم عليه » [1] .

1- التشبيه: هو تصوير شيء بشيء آخر لوجود علاقة بينهما تسمى علاقة المشابهة مثل الأم كالجمل في الصبر، تشبيه الأم بالجمل بواسطة حرف التشبيه الكاف ووجه الشبه بينهما هو الصبر أي قوة التحمل.

ومثل قوله تعالى:« ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً»[2] .

فشبه قلوبهم بالحجارة مع القساوة في كل منهما لكنه قساوة قلوبهم قساوة معنوية تجاه الحق والخير والفضيلة أما الحجارة فقساوتها مادية.

أركان التشبيه:

المشبه المشبه به أداة التشبيه وجه الشبه

ونلاحظ أن أداة التشبيه قد تكون حرفا أو اسما أو فعلا. [3]

كقول الشاعر المنخل اليشكري في قصيدته إن كنت عاذلتي فسيري.

وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور

حيث شبه سرعة الفوارس كالصقور، حيث ينعمون بخفة حركة الصقولر فالتشبيه أثر بلاغي وجمالي وذلك أنه يوضح الفكرة ويقوي المعنى.

---

[1] جابر عصفور **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي**، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة 1973 ، ص70.

[2] البقرة ، الآية 74.

[3] أيمن امين عبد الغني، **الكافي في البلاغة البيان والبديع**، دار التوفيقية للتراث القاهرة، ص 42، 43.

2- الاستعارة:

الاستعارة في اللغة هي طلب شيئ ما للانتفاع به زمانا ما دون مقابل على أن يرده المستعير الى المستعار منه عند انتهاء المدة له أو عند الطلب.

الاستعارة عند البيانيين: هي استعمال لفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له فالاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه المشبه والمشبه به وهي أكثر بلاغة من التشبيه ويتضح ذلك أنك اذا قلت خالد كالأسد في الشجاعة فهاذا تشبيه مفصل فإذا أردت أن تبالغ أكثر فقلت خالد كالأسد في الشجاعة فكلا المثالين تشبيه مجمل [1].

فالاستعارة عند العرب: أسلوب من الكلام يكون في اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة مشابه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهي لا تزيد عن التشبيه إلا بحذف المستعار له فهي ضرب من التشبيه حذف أحد طرفيه الرئيسيين والعلاقة فيها بين الموصوف وصورة من التشابه دائما غير أنه تشابه كالتحام وتقارب كانسجام، ولهذا كانت الاستعارة عندهم من قبيل المجاز [2].

كقول الشاعر المنخل اليشكري في قصيدته ان كنت عاذلتي فسيري

واذا الرياح تكمشت بجوانب البيت الكبير [3].

3- الكناية:

لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب انه شجاع عظيم فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها والكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة فإذا المراد طول قامته وإذا لم يكن له نجاد ومع ذلك يصح إن يراد

---

[1] ينظر أيمن أمين عبد الغني، **الكافي في البلاغة البيان البديع المعاني** دار التوفيقية للتراث القاهرة ص 67، 68

[2] محمد الهادي الطرابلسي، **خصائص الأسلوب في الشوقيات** كلية الأداب والعلوم الانسانية ص 162.

[3] أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الاصمعيات** ص 59.

المعنى الحقيقي ومن هنا يعلم انم الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز فانه ينافي ذلك [1].

بلاغة الكناية: الكناية مظهر من مظاهر البلاغة وغاية لات يصل لها إلا من لطف طبعه وصفت قريحته والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها والقضية وفي طيها وبرهانها.

ومن الكناية الواردة في قصيدة المنخل اليشكري إن كنت عاذلتي فسيري نجد **واستلأموا وتلببوا:** هنا كناية عن الاستعداد للحرب.

ومنه فان الكناية من أساليب البيان التي لا يقوى عليها إلا كل بليغ متمرس بفن القول، كما تعمل على تصوير المعاني في صورة محسوسة كما يستخدمها الشعراء والأدباء في مختلف مؤلفاتهم للإيجاز والاختصار حيث يعتبرونها وسيلة من وسائل الإقناع كما تعتبر أسلوبا مهذبا عن طريقها يعبر الشاعر عن المعنى.

---

[1] احمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني البيان البديع**، تدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت، ط2، 1921، 2000، ص 287، 288.

خاتمة

لقد حاولنا في بحثنا هذا دراسة الظواهر الاسلوبية في قصيدة المنخل اليشكري ان كنت عاذلتي فسيري فكانت أهم النتائج المتحصل عليها في هذا البحث كما يلي:

- ✓ تعتبر الاسلوبية علما ناشئا يسعى الى التطور باعتبارها فرعا من اللسانيات، كماانها البنت الشرعية للبلاغة.
- ✓ تطرقت الى مفهومي الأسلوب والأسلوبية عند العديد من الدارسين القدماء والمحدثين العرب والغرب.
- ✓ القصيدة من مجزوء الكامل المرفل.
- ✓ أضفت الزحافات والعلل على القصيدة ايقاعا خاصا باعتبارها وسيلة الشاعر في التنفيس عما يختلج نفسه.
- ✓ درسنا القصيدة من ناحية المستوى الستوى الصوتي بين الأصوات المهموسة والمجهورة.
- ✓ يعد حرف الروي أساس القافية وأهم حرف من حروفها وحرف الروي في قصيدة المنخل اليشكري هو حرف الراء.
- ✓ يتمثل التدوير في قصيدة المنخل اليشكري من خلال الكلمات الآتية المضمرات الغبار أولئك الذكي يعبر من خلاله الشاعرر عن حبه الى العاذلة أراددها أن ترافقه الى العراق.
- ✓ أضفى الطباق لونا جماليا في القصيدة في لفظة يعكفن لم تعكف طباق سلب ولفظتي انتشيت وصحوت وللطباق أثر مزدوج في المعنى يكشف عن خبايا الكلمة بدعمها بعكسهاوفي الشكل يزيد الأسسلوب جمالا.
- ✓ لقد طبع التصريع على مطلع هذه القصيدة حلية جمالية وايقاع موسيقي تطربب له آذان السامع وتسحره فتؤثر فيه.

- ✓ ورد الجناس في شعر المنخل اليشكري في لفظتي شريج وشجير وأيضا لفظتي دفعتها فتدافعت جناس رائع نلاحظ أن تماثل هذه الكلمات يعطي القصائد نغمات ايقاعية خاصة وتمثل هذه الظاهرة الجناس عنصرا هاما من عناصر البناء الايقاعي يلجأ اليها الشاعر لتاكيد الدلالة من ناحية وللزيادة في الحس الايقاعي والشعوري من ناحية أخرى.
- ✓ تتمثل بلاغة التقديم والتأخيرللتأكيد وابراز المعنى المقصود.
- ✓ تنوعت الأساليب الانشائية بين الأمر والنداء والنهي.
- ✓ في البنية النحوية استخرجت الأفعال الماضية الدالة على السكون والمضارعة الدالة على الحركة وأفعال الأمر حيث أن هذه الافعال لها دلالات تختلف من فعل الى آخر، حيث وضع الشاعركل فعل في المكان الذي يتناسب مع حالته النفسية والشعورية كما وضف الأسماء التي لها دلالات مختلفة من اسم الى آخر ونفس الشيئ بالنسبة الى الحروف، كما نوع الشاعر في أقسام الجمل فاستعمل الجمل الفعلية والاسمية يريد تقوية المعنى وكل هذه العناصر لها أثر بالغ في تكوين بنية القصيدة.
- ✓ تتمثل أبرز الحقول الدلالية المستخدة في قصيدة المنخل اليشكري حقل الافتخار، حقل الحيوان، حقل الطبيعة، حقل الغزل.
- ✓ لا تزعم هذه الدراسة لنفسها الكمال أو الالمام بجميع الظواهر الاسلوبية بل هي محاولة لرصد هذه الظواهر وتتبعها في قصيدة المنخل اليشكري ان كنت عاذلتي فسيري والتي ترمي من خلالها الى ازاحة الغموض وابراز هذه الظواهر وفك اللبس عنها ولعل هذا البحث هو مولد لأبحاث أخرى، ولكل شيئ اذا ماتم نقصان وجل من لا يخطئ.

قائمة
المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا:المصادر.

1: أبوسعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات،** احمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط5، بيروت لبنان.

2، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد، **لسان العرب،** دار صادر بيروت لبنان ط6، 1997، ج1.

المراجع:

1: ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، الجزء الأول دار المعارف.

2: احمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني البيان البديع،** ضبط وتدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة 2، 1421، 1998.

3: إبراهيم أنيس، **موسيقى الشعر**، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1953.

4: أمين علي السيد، **في علم الصرف،** كلية دار العلوم جامعة القاهرة، طبعة دار المعارف ط2، 1972.

5:أحمد قبش، **الكامل في النحو والصرف**، دار الجيل بيروت لبنان ط2، د، ت.

6:أحمد السيد أبو المجد، **الواضح في النحو العربي والصرف،** دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

7:أيمن أمين عبد الغني، **الكافي في البلاغة البيان البديع والمعاني،** دار التوفيقية للتراث، القاهرة.

8: أحمد درويش، **دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث،** دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع د، ط د، ت.

9: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة،** دار العروبة أنقرة، ط1، 1982.

10: ابن رشيق القيرواني، **العمدة،** شرح وتحقيق دار صلاح الدين الهواري، دار مكتب الهلال، ج1، ط7، 1996.

11: موسى ربابعة **الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها**، دار جرير للنشر والتوزيع عمان شارع الملك حسين ط1، 1435، 2014.

12:منذر عياشي، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الإنماء الحضاري ط1، 2002.

13:مصطفى حركات، **أوزان الشعر**، الدار الثقافية للنشر القاهرة، ط1، 1418، 1998

14:محمد حسن جبل، **المختصر في أصوات اللغة العربية**، دراسة نظرية وتطبيقية مكتبة الآداب القاهرة ط4 1427، 2006.

15:محمد الهادي الطرابلسي، **خصائص الأسلوب في الشوقيات**، كلية الآداب والعلوم الانسانية بتونس 1981.

16:عبد العزيز عتيق، **علم المعاني البيان البديع**، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ط1، 1420، 2000.

17:عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت

18:علال نوريم جديد، **الثلاثة فنون في شرح الجوهر المكنون**، مكتبة لسان العرب

19:عيسى علي الكاعوب، المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني البيان البديع منشورات جامعة حلب.

20:هاشم صالح مناع، **الشافي في العروض والقوافي**، دار الفكر العربي، بيروت ط4، 2003.

21: حسن محمد الربابعة، **مبادئ في علم الصرف**، المركز القومي للنشر، ط1 ، 1420، 2000

22: كمال بشر، **علم الأصوات**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة د، ط 2000.

23: جابر عصفور، **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي**، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة 1973.

24:يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم بيروت لبنان، ط1، 2008.

25: نور الدين السد، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د، ط ، 2010.

26: الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة سلب، دار المعرفة بيروت لبنان

27:لخضر لعرابي، **المدارس النقدية المعاصرة**، دار الغريب للنشر والتوزيع د، ط

28:فتح الله أحمد سليمان، **مدخل نظري ودراسة تطبيقية**، دار الأفاق العربية، ط1، 2008، 1428.

29:فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 1427، 2007.

30: فتح الله أحمد سليمان، **مدخل الى علم الدلالة**، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 1412، 1991.

31:صالح سليم عبد القادر الفاخري، **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر د، ط 2007.

المذكرات:

1: بن حمو حكيمة، **البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لا شعر بعدك** للشاعر سليمان جوادي مذكرة ماجستير، جامعة ابو بكر بلقا يد تلمسان 2011، 2012.

2:بلحاج عباس، **قضايا الأسلوب ودلالته في الأصمعيات** رسالة لنيل شهادة الدكتراه، جامعة لجلالي اليابس سيدي بلعباس 2018، 2019.

3:بن عزة محمد، **البنيات الأسلوبية و والدلالية في ديوان أطلس المعجزات** للشاعر صالح خرفي، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2010، 2011.

4:رشيدة بديدة، **البنيات الأسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني**، مذكرة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، 2011.

5: مداني نادية، **الخصائص الأسلوبية في ديوان في القدس** ، للشاعر تميم البرغوتي مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة 2012، 2013.

6: خداوي أسماء، **البنى الأسلوبية في مولديات أبي حمو موسى الثاني**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2015، 2016.

7: حمو لبيك، **البنيات الأسلوبية في ديوان أمجادنا تتكلم لمفدي زكريا**، تخصص دراسات أسلوبية، مذكرة ماجستير، جمامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2014، 2015

8: صالح زيدور، **السمات الأسلوبية في القصص القرآني**، رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 1435.

9:فرح حمادو، **المصطلح الأسلوبي الغربي في ترجماته العربية دراسة وصفية نقدية من خلال كتابي الأسلوب والأسلوبية لبيار جيرو والأسلوبية لمولنييه**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009، 2010

المجلات:

1:سامية راجح، **نظرية التحليل الاسلوبي للنص الشعري مفاتيح ومداخل اساسية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة الأثر، العدد 13مارس 2012.

2:علي حاجي خانى، الأسلوب والأسلوبية وعناصر الأسلوب الادبي من منظور القرآن الكريم، العدد الثامن كانون الأول، 2012.

الملاحق

أولا: نبذة عن حياة المنخل اليشكري:

هو المنخل بن عبيد بن عامر، من بني يشكر، وهو قديم جاهلي، وكان يشبب بهند، اخت عمرو بن هند، ولها يقول:

ياهند هل من نائل ياهند للعاني الأسير

وكان المنخل يتهم بالمتجردة امرأة النعمان بن المنذر، وكان للنعمان منها ولدان كان الناس يقولون انهما من المنخل وهو القائل في النابغة حيث وصف المتجردة في قوله ما يعرف هذا الا من جرب وكان ايضا يتهم بامرأة لعمرو بن هند وكان جميلا [1].

هو المنخل ابن مسعود أو ابن عبيد، بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري شاعر جاهلي قديم كان يتهم ايضا بامرأة لعمرو بن هند، وكان نديما للنعمان بن المندر وكان النعمان دميما أبرش قبيحا وكان المنخل من أجمل العرب، وكان يرمي بالمتجردة زوجة النعمان، ويتحدث العرب، أن ابني النعمان منها كان من المنخل، فقتله النعمان ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة الى اليوم، فيقال أنه دفنه حيا، ويقال أنه غرق والعرب تضرب به المثل كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباهه ممن هلك ولم يعلم له خبر [2].

كانت المتجردة امراة النعمان فاجرة وكانت تتهم بالمنخل وقد ولدت للنعمان غلامين، يشبهان المنخل فكان يقال أنهما منه وكان جميلا وسيما وكان النعمان أحمر أبرش قصيرا دميما.

وكان للنعمان يوم يركب فيه فيطيل المكث وكان المنخل من ندمائه لا يفارقه وكان يأتي المتجردة في ذلك اليوم الذي يركب فيه النعمان فيطيل عندها حتى اذا جاء النعمان أدنتها بمجيئه وليدة لها موكلة بذلك فتخرجه.

---

[1] ابن قتيبة، **الشعر والشعراء، الجزء الأول**، دار المعارف، ص 404، 405.

[2] أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات**، أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط 5ن بيروت لبنان، ص 14.

فركب النعمان ذات يوم وأتاها المنخل كما كان يأتيها، وأقبل النعمان حينئذ ولم يطل في مكثه كما كان يفعل فدخل الى المتجردة فوجدها مع المنخل قد قيدت رجلها ورجله بالقيد فأخذه النعمان فدفعه الى صاحب السجن ليعذبه حتى قتله

وقال قبل أن يموت: ألا من مبلغ الحرين عني

بأن القوم قد قتلوا أبيا

وان لم تثأروا لي من عكب

فلا أوريتما أبدا صديا

يطوف لي عكب في معد

ويطعن بالصملة في قفيا

ومنه يختلف الرواة والنسابة ومن بعدهم مؤرخوا الأدب في اسمه وسلسلة نسبه وتاريخ ولادته ووفاته، وكيفية مقتله، وهل قتل أم لا؟ فقد فقد وطالت غيبته وعمره ثلاث وعشرون عاما أما بين 580، 630.أوبين 584، 607 والتاريخ الأخير هو الأصح على أغلب ضني وهذا ما ثبتته الموسوعة الحرة واعتمدت على ديوان أنساب العرب في ولادته بعد عام الفيل 570 وهو عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ب 124 سنة أي ولد المنخل سنة 14 أي ولد المنخل سنة 584م في الشعيبة غرب مكة المكرمة وأما مقتله فنستند على رواية لابن هشام الزهري 58، 124 هـ وهو أقرب المؤرخين زمنا لعصر المنخل اليشكري وعصره عصر الرسول الكريم

وكانت البعثة النبويبة الشريفة سنة 610، فاذا مقتل شاعرنا منخل الشعر سنة 607، وهكذا تكون حياته بين 584 و607 وهذا ما أرجحه

وهو القائل:

ولقد دخلت على الفتا ة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء تر فل في الدمقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير

فدنت وقالت: يامن خل ما بجسمك من حرور

ما شف جسمي غير حب بك فاهدئي عني وسيبري

ولقد شربت من المدا مة بالصغير وبالكبير

وشربت بالخيل الانا ث وبالمطهمة الذكور

فاذا مكرت فانني رب الخورنق والسدير

واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

ياهند هل من نائل يا هند للعاني الاسير

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

وقتله عمر بن هند وقال قبيل قتله:

طل وسط العباد قتلي بلا حر م، ينتجون السلاخا

لا رعيتم بطنا خصيبا، ولا زر تم عدوا، ولا زرتم قبالا [1]

ثانيا:القصيدة.

وقال المنخل بن عامر بن ربيعة بن عمر اليشكري، قال أبو سعيد، قراتها على أبي عمرو بن العلاء

1:ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

2:لا تسألي عن جل ما لي وانظري حسبي وخيري

3:واذا الرياح تكمشت بجوانب البيت الكبير

4:أ لفيتني هش الندى بشريج قدحي أو شجيري

5:وفوارس كأوار ح ر النار أ حلاس الذكور

6: شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

[1]:ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، الجزء الأول، دار المعارف، ص 404، 405

7: واستلأموا وتلببوا ان التلبب للمغير

8:وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور

9: يخرجن من خلل الغبا ر يجفن بالنعم الكثير

10: أقررت عيني من أولئك والفوائح بالعبير

11: يرفلن في المسك الذك ي وصائك كدم النحير

12: يعكفن مثل أساود الت نوم لم تعكف لزور

13: ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

14: الكاعب الحسناء تر فل في الدمقس وفي الحرير

15: فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير

16: ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير

17: فدنت وقالت يا من خل ما بجسمك من حرور

18:ما شف جسمي غير ح بك فاهدئي عني وسيري

19:وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

20:يارب يوم للمن خل قد لها فيه قصير

21 [1]: فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير

22: واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

23: ولقد شربت من المدا مة بالقليل وبالكثير

24:يا هند من لمتيم يا هند للعاني الأسير [2]

---

[2]: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات**، أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، ط5، بيروت لبنان ص 14

ثالثا:شرح المفردات.

لاتحوري: لا ترجعي قال ابو العلاء ويقول ان كنت عاذلي لقلة مالي، وتحبين: أن استغني فسيري نحو العراق فانني أستغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة بالعراق، **الخير:** بكسر الخاء الكرم، **تكمشت:** وفي نسخة بها مشت **تناوحت:** اي تقابلت، **الشريج:** بالجيم اي شق الخشبة الى نصفين فيكون احد الشقين شريج الاخر، **الاوار:** الوهج الاحلاس جمع حلس وهو شيئ ولى ظهر الدابة تحت السرج ونحوه أحلاس الخيل اي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس.

البيض: قلانس الحديد ودوابرها، ماخيرها، مسامير الدروع، وانما يشدون البيض الى الدروع خشية سقوطها.

استلأموا: لبسوا للامة وهي السلاح أو هي الدرع، تلببوا لبسوا السلاح كله، يجفن يسرعن و**الوجيف:** ضرب سريع من السير: الابل والشاه.

يرفلن: يجررن ثيابهن متبخترات، **الصائك:** اللازق أراد به الطيب، **النحير:** المنحور، **يعكفن:** يمشطن شعرهن ويضفرنه **الاساو**د: جمع الاسود من الحياد شبه به الضفائر، **التنوم**، شجير، الزور: الباطل، البهير: من البهر وهو ما يعتري الانسان عند السعي الشديد وتتابع النفس، **الحرور:** الحر شفه: هزله وأضمره حتى رق، **العاني** الشخص الذي يعاني من الام ومشاق كبيرة:

الأسير: الشخص الذي يقع في قبضة العدو.

المعنى العام القصيدة:

كانت المتجردة زوجة النعمان ملك الحيرة قبيح الهيئة أجمال نساء زمانها وكان النعمان يغار عليها بجنون وفي ذات يوم شاهدها الشاعر النابغة عندما صادفها فجأة في قصر النعمان الخورنق، وبالرغم من أنها انحنت لتلتقط ازارها الذي سقط على الارض لتداري حسنها، الا أن النابغة الذي بهت من جمالها لم يستطع أن يكبح جماح نفسه وأنشد قصيدته التي يقول مطلعها:

سقط النصيف، ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد، بمخضب رخص البنان كأنه عنقود من فرط الحلاوة.

وقبل أن يفيق من سكرات الشعر كان سيف النعمان يطلب رأسه فظل هاربا لعشرات السنين وكتب اعتذارياته الشهيرة للنعمان وكان شاعرنا المنخل اليشكري من أجمل فتيان العرب وأرقهم شعرا الى أن قادته اقدامه التعيسة الى قصر النعمان وأصبح أحد ندمائه وبطريقة او بأخرى شاهد المتجردة فوقع في هواها

وكان ضيوف الحيرة يتهامسون في حضرة النعمان بأن أولاد المتجردة من النعمان يشبهون المنخل ووصلت الهمسات الى النعمان فقبض على المنخل وأمر باحراق جثته والمحزن ان خطة النعمان نجحت في القضاء على كل اثر للشاعر والانسان الذي لانجد عنه شيئا في ذاكرة التاريخ باستثناء هذه القصيدة التي نجحت في التصدي لسيوف النعمان وحفضها الرواة على ظهر قلب من شدة جمالها وعذوبتها.

والقصيدة مكونة من ثلاث مراحل كل منها أجمل من الاخر تدل على خفة ظل الشاعر الذي راح ضحية للاشتباه في غرامه بزوجة النعمان ويبدأ الجزء الاول بافتخار الشاعر بقومه على عادة العرب فيذكروا أنهم تعودو على الفروسية والحرب ولا يهمهم

المال ويتميزون بالكرم والشجاعة وفي النصف الثاني يصف الشاعر غرامياته مع فتاة الخدر التي وقعت في غرامياته ويختمها بالبيت الشهير.

واحبها وتحبني.

الذي يعد من ألطف الغزل في الشعر العربي ثم يختم القصيدة بمفاجأة غير متوقعة عندما يكشف ان كل ماكان يرويه مجرد تهيؤات بعد ان لعبت الخمر برأسه وعندما فاق عاد الى حقيقته البسيطة ليتحصر على أحواله الفقيرة ومحبوبته الغائبة.

ان كنت عاذلتي فسيري، نحو العراق، ولا تحوري، لا تسألي عن جل مالي وانظري حسبي وخيري.

يستهل القصيدة ويواصل عاذلا عاذلته سيري ولاتحوري دعاءان فيهما من المرارة والألم ما يصدع الراس من التكرار والتوبيخ، هذا العراق أمامك روحي بلارجعة، صدعتي راسي يا امرأة اسألي عن شرفي كرمي وشجاعتي

يقول الشاعر ان كنت عاذلتي لقلة مالي فسيري نحو العراق فانني أستغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة بالعراق

ويقول أيضا:

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير

هذه الأبيات أبدع فيها أيما إبداع في الوصف المخضب بالخيال والنرجسية أضف عليها من الدلال والترف والتشبيه غاية الاعجاز الفني ففي البيت الاول دخل على الفتاة الخدر التي وسمت القصيدة نفسها في أطيب أوقات اللذة والبسها أجمل الثياب الحرير الأبيض الدمقس ثم تخلع لتلبس ألوان الحرير الزاهية كعروس في ليلة زفافها

ومنه « فالشاعر يوجه خطابه إلى العاذلة يريدها أن ترافقه الى العراق وأن لاتنظر الى حسبه وكرمه ويصف لها جوده في زمان الجدب، وينعت لها فوارس قومه البدين تقر عينه

بهم وبالكواعب التي يعايشن ويجرين معهن في الهوى والغزل ويصف لها كيف بادل احداهن الحب لقد كان بين بعيره وناقتها من ذلك ما يكون بين البشر، ثم يصف حال صحوه وسكره وفي البيت الرابع والعشرين يشبب بهند اخت عمرو ويشكوا اليها ما تيمته وذهبت اليه » [1].

[1]: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، **الأصمعيات**، تحقيق أحمد شاكر عبد السلام هارون، ديوان العرب مجموعات من عيون الشعر، بيروت لبنان، ط5 ص 58

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ج
مدخل:الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما	5-21
أولا: في مفهوم الأسلوب	**6**
أ- لغة:	6
ب- اصطلاحا:	6
ثانيا: في مفهوم الأسلوبية	**11**
أ- لغة:	11
ب- اصطلاحا:	11
ثالثا: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية	**15**
الفصل الأول:المستوى الصوتي والصرفي	22- 36
أولا: المستوى الصوتي نظري تطبيقي	23
1- الموسيقى الخارجية الوزن، القافية، الروي	24
2- الموسيقى الداخلية: التكرار، تكرار الحرف، الأسماء، الأفعال	27
3- ظواهر أسلوبية أخرى:الجناس، التدوير، الترصيع	31
ثانيا: المستوى الصرفي نظري تطبيقي	34
1- دراسة الصيغ الصرفية	35
1-1 جمع المؤنث السالم	35
1-2 الصفة المشبهة	35
1-1- اسم الفاعل	36
1-2 - صيغ المبالغة	36
1-3 - اسم المفعول	36
الفصل الثاني:المستوى التركيبي والبلاغي	37-47
أولا: المستوى التركيبي نظري تطبيقي	38

1- الأساليب.	39
1-1- إنشائية.	39
2- التقديم والتأخير.	41
3- توظيف الأزمنة الماضية والمضارعة والأمر.	42
أ- الجمل الفعلية	43
ثانيا: المستوى البلاغي نظري تطبيقي	43
1- أهم الحقول الدلالية.	44
2- الصورة الشعرية	44
2- التشبيه	45
3- الاستعارة	46
4- الكناية	47
خاتمة	50-48
قائمة المصادر والمراجع	55-51
الملاحق	63-56
فهرس الموضوعات	66-64

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز الظواهر الأسلوبية في قصيدة ان كنت عاذلتي فسيري للمنخل اليشكري وقد احتوت في اطارها العام على مقدمة ومدخل وفصلين

وتبعتهما خاتمة ففي المدخل تطرقنا للحديث عن بعض التصورات والمفاهيم حول الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما.

أماالفصل الأول خصصناه للحديث عن المستوى الصوتي والصرفي ، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه المستوى التركيبي والبلاغي ثم تذيل بحثنا بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل اليها، وتبعها ملحق يعرف الشاعر و قصيدته التي تمت دراستها مستعنين بقائمة ثرية من مصادر ومراجع ذات صلة بالدراسة الأسلوبية .

Summary:

This study aims to highlight the stylistic phenomena in the poem "If I am a slave, then I will go to the Al-Yashkari sieve." In its general framework, it contains an introduction, an introduction, and two chapters.

They were followed by a conclusion. In the introduction, we talked about some perceptions and concepts about style and stylistics and the difference between them.

As for the first chapter, we devoted it to talking about the phonetic and morphological level, while the second chapter we dealt with the structural and rhetorical level, then we ended our study with a conclusion that includes the most important results reached, followed by an appendix and then followed by a list of sources and references that we benefited from.